

شرح الفتوى الحموية (٢) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بل انك ترى ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هو تعرفون ان المعتبر عند الحنابلة في ظبط المذهب الحنبلي عند المتأخرین كتاب الاقناع او المنتهي و مع ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال ان اکثر ما في الاقناع يقول کذا اکثر ما في الاقناع والمنتھي مخالف لمذهب احمد ونصه - 00:00:00

اذا قارنت بين تقريرات صاحب الاقناع والمنتھي وتقريرات الموفق بن قدامة في كتب المغني والكافی وغيرها تجد فرق اذا قارنت بين کلام متأخر الشافعی ومتقدمیهم كالمنزی او الام للشافعی او المدونة في اجوبة مالک رحمه الله - 00:00:20 تجد هناك فرق الخلاف الفقهي لا بد ایها الاخوة ان يتحقق فيه. لاننا نرى مع الاسف كثيرا انه لما صار النظر في كتب المتأخرین من اصحاب ذهب الاربعة وتجد ان المتأخرین كثير منهم استدللاتهم لاقوال ائمتهما فيها ضعف اما يستدلون بحديث ضعیف او بینون المسألة على تعلیم - 00:00:40

الفقه ضعیف فتجد انه كثيرا ما صار هناك انجفان عند كثير من طلاب العلم اليوم الى مذهب ابی محمد ابن حزم. فصاروا يخرجون عن اقوال الجماهیر من الائمة الى مذهب ابی محمد ابن حزم. هو كقاعدة شرعية لا يجوز لأحد ان يتلزم التمذهب لا - 00:01:00 من الائمة فان الالتزام لا يكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولا يؤمر الناس حتى العوام لا يؤمر العوام ان يقال كونوا مبلغ شافعیة ومالکیة. هذی قضیة بديھیة في الشرع. لكن مع هذا من العجب ان تجد بعظام طلبة العلم - 00:01:20 اختیاراته الفقهیة في الغالب انها من کلام واختیارات ابی محمد ابن حزم. لانه حقيقة لم يفهه اقوال الائمة المتقدمین الا مشکاة او من جهة وطریقة اصحابهم المتأخرین فصارت ظعیفة عنده لانه لم يعرفها الا من طریق هؤلاء - 00:01:40 والا فابن حزم رحمه الله وان كان اماما جهیدا كبيرا واسع الفقه بل ان كتابه المحلی في الفقه فيما احسب ان طالب العلم الذي تبعى مرحلة التأسيس لا ينبغي ان يستغنى عنه هو كتاب من اعظم الكتب المصنفة في الفقه الاسلامی. لكن مع - 00:02:00 ذلك له اغلاط ليست هینة وله صواب ليس هینا فله صواب كثير ولكن مع ذلك عند ابی محمد ابن حزم في الفقه اغلاط كثيرة بل عنده حتى في الاعتقاد اغلاط كثيرة. مع سعة علمه رحمه الله كثيرا. فقصد ان مسألة التمذهب ایها الاخوة يجب وينبغي لطالب - 00:02:20

بالعلم ان يعتدل فيها وادا شاء ترجیح الاقوال فليعتبرها بكلام المتقدمین من الائمة ولا ينبغي الاکتاب على الكتب المتأخرة الفقهیة لتبنيها على تعلیلات مختصة بمذهبیة معینة او ذکرها بعض اصحاب المذهب ولم يعتبرها الجمهور منهم - 00:02:40 السؤال الاخير يقول السؤال يا فضیلۃ الشیخ ما هو الشرح الافضل والاکمل الذي تتصحون به لكتاب العقیدة الحمویة؟ فيما اعرف انه ليس ولكن نھی تلخیص لفضیلۃ الشیخ محمد الصالح العثیمین رحمه الله معروف آآ - 00:03:00 اما ان لها شرحًا فلربما لها شرحًا لم اقف عليه لكن فيما احسب ليس لها شرح مطبوع. قد يكون لها شرح وتقديرات من اهل العلم في اشرطة او قراءة هذا واضح اظنه موجود. وان كنت لم اقف على شيء منه لكن ان لها شرحًا آآ مطبوعاً فهذا لا اعرف فيه شيء - 00:03:20

في الجملة واضحة في الجملة لكن فيها بعض الاشارات التي تحتاج الى وقفات. والله اعلم وصلی الله وسلام على نبینا محمد واله واصحابه اجمعین قصد في الغالب الرد على المتأخرین من الاشاعرة. هذا مقصود اه مجمل في رسالة المصنف وان كانت الرسالة تضمنت - 00:03:40

مقاصد اخرى لكن المقصود الاخر هو ان المصنف قصد الرد على ما المتأخر من الاشعرية وبخاصة ما جاء في كتب محمد ابن عمر الرازي وهو اوسع الاشعرية المتأخر في هذا وامثاله. وانما كان الامر كذلك لان المصنف لما قرر - 00:04:05 اه في رسائل وفي مجالس له كثيرة معتقدة السلف كان يقع في كثير من المناقضة له ما يقوله بعض علماء الاشعرية اذ ذاك من الفقهاء من فقهاء الشافعية او فقهاء المالكية. فكان - 00:04:35

اما عرض في بعض المناقظات ان ما قرره المصنف هو معتقد الحنبليه. وليس معتقدا لسائل الائمه الاربعة فظلا عن كونه اه معتقدا لجميع ائمة السنة والحديث ولهذا ترى ان هذا المعنى الذي كان يقوله بعض علماء الاشهرية ان ذاك هو الذي يقع في كتب محمد ابن - 00:04:55

وامثاله فتجد ان الرازي مثلا لما عرض لمسألة العلو قال واتفقا المسلمين على عدم اسباب الجهة للبار وانه منزه عنها الا الحنبليه والكرامية. طبعا هذا كلام اه يحتاج الى تفصيل فلست - 00:05:25

فتستطيع ان تقول ان السلف او حتى الحنابلة كطائفة فقهية يقولون باثبات الجهلة ان لفظ الجهة لفظ حادث وهذي مسألة التوصيل وعلماء السنة كانوا يستعملون في اثبات علو الله آآ العبارات والكلمات والاحرف - 00:05:45 قرانية والنبوية كالفوق والعلو وامثال ذلك. لكن هذا مقصود الغالب المصنف. ولهذا ترى المصنف في هذه الرسالة اه مقدمات اجملها في الاتي. فهو ابتداء قصد بيان اسناد مذهب السلف فهو في الابتداء قصد بيان اسناد مذهب السلف وانه اسناد متصل بالتصريح الى النبي - 00:06:05

صلى الله عليه واله وسلم. وذكر تحت هذه المقدمة اوجها من النظر اللازم الاعتبارة سواء كان نظرا عقليا او كان نظرا شرعيا ثم لما بين للضرورة العقلية والشرعية باوجه ذكرها ان مذهب السلف مذهب الائمه - 00:06:35

هو مذهب يتصل سنه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم رتب بعد ذلك بيان اسناد مقالة المخالفين في باب الصفات. وذكر انها مقالة متلقاة من المتفلسفه. سواء كانوا من المتفلسفه اليونان او - 00:07:05

غيرهم على ما يأتي تقريره ان شاء الله. وبين ان قدماء المنحرفين في باب الاسماء والصفات. وهم ائمة وهم ائمة الجهمية والمعتزلة كان اخذهم عن المتفلسفه ظاهرا وقد نص عليه اه بعض الكبار من - 00:07:25

المتكلمين ولهذا ترى ان ابا الحسن الاشعري لما رجع عن الاعتزاز كان مما قرره في بعض كتبه ان دليل المعتزلة التي اعتبروه في في نفي صفات الله او في تقرير صفات الله - 00:07:45

متلقى عن الفلاسفة وكذلك ذكر جماعة من الاشاعرة ان مذهب المعتزلة ينتهي الى المذهب الفلسفى الذى كان عليه ارسسطو وامثاله فالمصنف قصد بيان اسناد مقالة التعطيل او مقالة نفي الصفات ثم لما انتهى من هذا البيان - 00:08:05

اه وقصد بعد ذلك الوصول الى مقدمة هي محتمد النزاع مع الاشاعرة. من جهة ان المقدمة الاولى وهي ان اسناد السلف ينتهي الى المعصوم عليه الصلاة والسلام في الجملة انها مسلمة عند الاشهرية وكذلك - 00:08:25

المقدمة الثانية فان الاشعري يختلفون كثيرا مع المعتزلة فضلا عن الجهمية ولهذا ترى ان كتب الاشاعرة جمهور الرد المفصل يقع على طائفة المعتزلة. المصنف قصد في مقدمة ثلاثة. بيان اتصال - 00:08:45

المتأخر من المتكلمين سواء كانوا من او الاشعرية او الماتوليدية او بعض متأخر المعتزلة المعتبرين في الحنفية كفقهاء. ومن تأثر بهذه المذاهب الكلامية المتأخرة من فقهاء المذاهب الاربعة بلا استثناء حتى - 00:09:05

الحنابلة فان طائفة منهم تأثروا ببعض مقالات الكلابية والشهرية. فقصد المصنف بيان الاتصال مقالات التأويل المتقدمة التي اجمع السلف بل وحتى الاشاعرة اجمعوا على ذم اصحابها مقالات المعتزلة الاولى ومقالات الجهمية الاولى. وبين المصنف ان ما استعمله الاشعرية من التأويل - 00:09:25

فانه متلقى عن هؤلاء الذين اشتغلوا الاشعرية موافقة للسلف في ذمهم. وهذا تجده يقع له اذا وصل الى قوله رحمة الله وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثرا التأويلات التي يذكرها ابو بكر بن فورك وامثاله هي - 00:09:55

بعينها تأويلاً بشر بن غياس وامثاله الذين ذمهم السلف. فهذا المثل من كلام المصنف هو وصل للمذهب المتأخر عند المتكلمين سواء كان اشعرياً او كان كلامياً او كان ما تريدياً او كان ينتمي الى احد المدارس الفقهية - 00:10:15

قيم اربعة وحينما نقول لو كان ينتمي الى احد المدارس الفقهية الاربعة لان بعض الفقهاء رحمة الله وكما اسلفت بالامس ان حين نتكلم فاننا نبين هنا حقائق علمية واما هؤلاء الذين غلطوا في هذا الباب من الفقهاء فهو - 00:10:35

اجتهدوا وهذا هو محصل الاجتهداد. يبقى ان هذا الاجتهداد ما قدره من جهة المخالفة هذه مسألة فيها تفصيل. وان كنا نعتبر ان هذا الاجتهداد ليس درجته بالقطع كالاجتهداد في المسائل الفقهية. لكن يبقى المقصود المجمل ان حكم المقالة ليس - 00:10:55

ضرورة انه يضطرد الى قائلها. فيقال ان المتأخرین من المتكلمين بل وبعض الفقهاء نسبوا الى بعض ائمۃ السلف اقوالاً ليست على مذهبهم. كأبي الفرج ابن الجوزي مثلاً الحنبلي. فانه حنبل - 00:11:15

لم يستغل بعلم الكلام وليس له صنعة كلامية فظلاً عن كونه ينتمي الى مذهب كلامي كالاشعرية او الاعتزاز او الما تريدية او غيرها ولكن ابن الجوز الحنبلي آآقصد في كتابه سواء كان في التفسير او فيما صنفه - 00:11:35

وفي الاعتقاد قصد مذهب يقارب مذهب كثير من المعتزلة. ومال الى تعطيل كثير من الصفات وان كان في في بعض التردد والاضطراب كغيره من الفقهاء الذين كانوا يظنون ان هذا المذهب هو مذهب الائمة. ولهذا ترى ان ابن الجوزي - 00:11:55

وان رد على بعض الحنابلة الا انه لم يقصد الامام احمد فضلاً آآعن سائر المذهب ولم يقصد الحنابلة بل قصد طائفة من الحنابلة الذين قد يقع لهم بعض الزيادة في الآيات. وهذا معنى يلاحظ - 00:12:15

بالمقابل ان المتأخرین آآلما خلطوا المذهب او لما خلط كثير منهم مذهب السلف بمذاهب اه متقلاه عن بعض قدماء المتكلمين الذين عرف انحرافهم عن مذهب السلف قبلهم طائفة اخرى من الفقهاء - 00:12:35

كثر آآا اذا اعتبرنا المقارنة بالمذاهب الاربعة تجده اكثراً ما يكون في فقهاء الحنابلة. آآمعنى اكثراً من غيرهم من المذاهب الثلاثة.

فضارت طائفة من الحنابلة كأبي عبدالله بن حامد مثلاً وغيره يزيدون في الآيات - 00:12:55

اكثر مما اثر عن ائمۃ السلف. ويقصدون بهذا مقابلة من غلط من اصحابهم يقصدون بهذا مقابلة من غلط من اصحابهم الحنابلة الذين مالوا الى مذهب النفي او بعبارة اخرى مذهب التعطيل - 00:13:15

وبعض لغات الصفات في بعض المسائل. ولهذا ترى ان الفقهاء رحمة الله ليسوا على درجة واحدة في هذا الباب فمنهم من قد زاد في الآيات وهذا يسير آآفي الجملة ويقع كثيراً في الحنابلة ومنهم من قارب مذهب - 00:13:35

او الاشعرية ومنهم من حقق مذهب الائمة المعتبر الذي هو مذهب السلف وهذا ليس مختص بطائفة بل يقع في الطوائف الاربع فان طوائف اه من فقهاء الحنبليه والشافعية والماليکية والحنفية محققوه لمذهب السلف في باب الاسماء - 00:13:55

وصفاتي اه وغيروه من ما تحصل تحقيقه وتقريره. واه هذه المقدمة لابد من اعتبارها عند المصنف. بعد ذلك قصد المصنف مقصداً رابعاً وهو اه يتعلق لو يغلق الباب يمكن كذا اه بعد ذلك قصد المصنف مقصداً رابعاً - 00:14:15

في بين اصناف المخالفين للسلف بين اصناف المخالفين للسلف وذلك تجده عند قوله واما عن سبيلهم فهم ثلاثة طوائف. المتكلفة وذكرت طائفة اهل التجھیل قال اهل التجھیل واهل التأویل واهل التجھیل يقصد باهل التجھیل المتكلفة واهل التأویل المتكلمة واهل التجھیل يقصد بهم - 00:14:45

فهؤلاء اصناف الثلاثة هم اصناف المخالفين للسلف. بعد هذا التقرير ذكر المصنف مقصداً خامساً وهو الاشارة الى مسألة حكم الدليل العقلي في مورد الاسماء والصفات. وهذه مسألة هي من اوائل المسائل التي - 00:15:15

على كثير من المتكلمين وتأثر بها خلق من الفقهاء. ولهذا المصنف في درء التعارض في كتابه دار تعارض العقل والنقل يقسم الفقهاء في موقفهم من العلم الكلامي الى اقسام فيرى ان قسم من الفقهاء - 00:15:35

انتحلوا هذا العلم ويرى ان قسم من هذا الفقهاء اشتغلوا به على غير طريقة الانتدال المحضة. ويرى ان من الفقهاء صحو النتائج الكلامية وان لم يستغلوا بالعلم الكلامي. بعد هذا التقرير في - 00:15:55

المقصد الخامس يدخل المصنف في المقصد السادس في رسالته ويأخذ هذا المقصد يكاد يكون ما يقارب نصف الكتاب عبارة عن نقولات ينقلها المصنف يبين بها ان الاثبات ولا سيما لغير الصفات السبع التي استقر عليها المذهب الاشعري في اخر امره. وان كان الاشعري آآ وفضلاء اصحابه - [00:16:15](#)

متقدمين كابي بكر الباقلان مثلا وغيره كانوا يثبتون غير هذه الصفات السبع. اي يثبتون هذه وغيرها مع فقد المصنف في المقصد السادس الى استعمال نقولات يتحصل بهذه طلعت نتيجة متأخرة اه محصلها ان هذا المذهب الذي وصفه المتأخرون من الاشعرية بانه - [00:16:45](#)

مذهب مختص بالحنبلية ليس صوابا وانه مذهب شائع يعني مذهب الاثبات في اه كلام ائمة سوء كان من الائمة الاربعة او غيرهم. وفي كلام المحققين من الاشعرية كابي الحسن الاشعري - [00:17:15](#)

وائمه اصحابه المتقدمين وفي كلام طوائف من المتصوفة وفي كلام كبار الفقهاء من اصحاب المذاهب الاربعة فنكون النتيجة ان هذا المذهب ليس مذهبا مختصا بالحنابلة وانما هو مذهب شائع عند السلف وقرره - [00:17:35](#)

واشار اليه خلق من المتكلمين. وحينما نقول قرره خلق من المتكلمين لا يعني انهم قرروه على نفس التفصيل الذي كان عليه السلف وانما مقصد شيخ الاسلام هنا ان هؤلاء المتكلمين ومن نقل عنهم من بعض المتصوفة وحتى بعض الفقهاء - [00:17:55](#) آآ يحصلون نتيجة ان هذا المذهب ليس مختصا بمن؟ بالحنبلية. وان كان تقريرهم قد يكون فيه في بعض النقص او بعض الغلط ولهذا لما انتهى رحمه الله من هذه النقولات قال وان كان ليس كل من نقلنا - [00:18:15](#)

عنه فانا نعتبر قوله على التمام. ولهذا تجده نقل عن القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني نقل عن ابي المعاني الجوياني اه كشهادة وتجد نقله عن الجويyne ويکاد يكون اخر نقل. لما نقل عن ابا المعالي الجوياني؟ لأن ابا المعالي الجوياني - [00:18:35](#) يعد من احدق الاشعرية في تقرير المذهب. وقد مال بالمذهب الاشعري عن طريقة متقدم اصحابه. وهذا له اسباب علمية كثيرة لكن كان من اخص الاسباب حصول الخلاف بين الاشعرية والحنابلة على وجه الخصوص - [00:18:55](#)

بطريقة يعني ان صح التعبير بطريقة الاصطدام الصريحة. هذا يولد سؤال هل كان الامر قبل ذلك هناك توافق بين الاشعرية والحنبلية كان يقع شيء من ذلك. ولا سيما في زمن القاضي ابي بكر - [00:19:15](#)

مع التمييميين من الحنابلة فان التمييميين كابي الفضل التمييمي وابي الحسن التمييمي كانوا مائلين الى مذهب فضلاء كما يعبر به شيخ الاسلام. فيقول كان التمييميون من الحنابلة يميلون الى مذهب فضلاء الاشعرية. كالقاضي ابي بكر وامثاله - [00:19:35](#) الباقلاني نفسه متواافق مع حنبلية عصره من التمييميين. حتى انك ترى ان القاضي ابا بكر قد كان في نهاية امره مالكي المذهب في الفقه ولكن كان يوقع بعض اجوبته الى الامصار بمحمد ابن الطيب الحنيلي - [00:19:55](#)

كان يوقع بعض اجوبته الى الامصار الاستفتاء الذي يأتيه كان يوقعه احيانا محمد ابن الطيب الحنيلي. ولهذا كان بعض كابي بكر عبد العزيز ينسبون ابا الحسن الاشعري الى متكلم الحنبلية. لأن الاشعري كان يظهر - [00:20:15](#)

ويتحول مذهب الامام احمد. هذا التخلص في هذه المقدمات او ينتهي منه او في هذه النقلات ينتهي منه شيخ الاسلام الى هذه النتيجة. بعد هذه النقولات يأتي المصنف رحمه الله الى المقصد السابع في رسالته - [00:20:35](#)

ابين به عدم التعارض بين النصوص القرآنية في باب الاسماء والصفات. ويمثل لهذا بمثال هو اخص المسائل التي دعي فيها التعارض وهو الجمع بين مسألة العلو ومسألة المعية. فيبين ان اثبات - [00:20:55](#)

العلو لله سبحانه وتعالى لا يعارض اثبات المعية سواء كانت المعية العامة او كانت المعية الخاصة ثم بعد ذلك يختتم المصنف رسالته بالمقصد السابع يبين به خلاصة اصناف اهل القبلة في الصفات ويقول - [00:21:15](#)

فان اهل القبلة في الصفات لا يخرجون عن ستة اقسام. هذه هي المقاصد التي حوتها رسالة المصنف وترى ان كل مقصد منها تحتاج الى بسط وتطويل اه نحاول قدر المستطاع انا ننتهي ان شاء الله من هذه الرسالة في هذين الاسبوعين بتوفيق الله - [00:21:35](#) ومشيئته اه ان ان الامر ممكنا قرأنا النقلات. اه وعلق عليها ما يحتاج الى تعليق. وان لم كل الامر ممكنا نحرص على انهاء الرسالة

ويشار الى المقصود من هذه النقولات على وجه الاجمال. وان كان ليس بالضرورة نقرأ سائر - [00:21:55](#)
الاحرف هذا يحکمه الوقت ولعله يمكن ان شاء الله ان يستوعب الرسالة كاملة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:15](#)
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. سئلشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام العالم الرياني فقي الدين احمد بن عبد
الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما قول السادة العلماء ائمة الدين في ايات الصفات - [00:22:35](#)
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى على العرش و قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من ايات
الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصابع الرحمن و قوله بعض الجبار -
[00:22:55](#)

قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه. وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. هنا ترى ان السؤال وقع على
ما يتعلق بالصفات الفعلية. كمسألة الاستواء على العرش وآ كذلك ما جاء في حديث - [00:23:15](#)
عبد الله بن عمرو في الصحيح ان قلوببني ادم بين اصابع الرحمن لان الصفات الازمة في الجملة لم تكن محل اشكال
عند الشعريه. نعم فاجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون -
[00:23:35](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدایتهم وهذا هو الواجب
على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. نعم. هذه المقدمة هي مقدمة اه يحصل بها - [00:23:55](#)

ان التدين في اصول الدين بل وفي غيرها لا يصح الا بما كان في كتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم وما اجمع
عليه السلف وهذه الاصول الثلاثة مجمع عليها واما في الفقه فان ثمة بعض محال الاستدلال التي هي محال نزاع عند الفقهاء -
[00:24:15](#)

القول في القياس فان جمهور ائمة يعتبره وان كانوا يختلفون في درجة اعتباره. وكالقول مثلا في المصالحة المرسلة والاستحسان
وامثال لذلك محال نزاع القول في حجية قول الصحابي وهكذا. اما في مسائل اصول الدين فان الاعتبار يكون بالكتاب والسنّة
والاجماع - [00:24:35](#)

وهنا اذا قيل الكتاب والسنّة والاجماع فان جميع اصول الدين متحققة من جهة الاستدلال بالقرآن والسنّة والاجماع فلست ترى اصل
من اصول الدين لا يقع لك الاستدلال به الا بالقرآن وحده. ولست ترى اصل من اصول الدين لا يقع الاستدلال الا بالسنّة - [00:24:55](#)

لها ولست ترى اصلا لا يقع الاستدلال فيه الا بالاجماع. بل كل اصل من اصول الدين فان فيه دلائل من الكتاب والسنّة والاجماع ومعلوم
ان الاجماع لا ينعقد الا مع نص. وهذا يقرره الاصوليون وبعضهم يعارض فيه - [00:25:15](#)

بعض المتكلمين من الاصوليين يعارضون في هذا ومن وافقهم من بعض الفقهاء الذين تكلموا في الاصول. ولا شك ان هذه المعارضه
وباجماع السلف فان الاجماع يدل على ثبوت النص في المجمع عليه. لكن يبقى - [00:25:35](#)

اذا انعقد اجماع العلماء سواء كان في مسألة من مسائل الفقه او غيره هل يلزم بالضرورة ان هذا الاجماع يرتب على دليل واحد ام قد
يختلف دليله؟ اذا تحقق الاجماع سواء في مسائل اصول الدين او في - [00:25:55](#)

الفقهيّات فهل يعني ان هذا الاجماع ترتب على دليل معين بمعنى ان هؤلاء المجتهدين جميعهم نظر في هذا الدليل المعين كاية معينة
من القرآن او حديث معين من السنّة فصار اتفاقهم على فهم دلالته هو المحصل - [00:26:15](#)

يقال اما اذا كان القول في اصول الدين فان العلماء اعني علماء السلف اذا اجمعوا على مسألة في او في المسائل التي هي معتبرة في
أصول الدين. فهذا يدل على ان الدليل المعين يتحقق الاجماع فيه - [00:26:35](#)

وان كانت المسألة قد يستدل عليها بدليل قد يدخله النزاع. مثال اجمع اختلفوا رحهم الله على ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات
القيمة وفي الجنة. فهنا دلائل من السنّة والقرآن - [00:26:55](#)

اجمع السلف على دلالتها على هذه المسألة. وهنا دلائل من القرآن استدل بها بعض على هذه المسألة وان كان غيرهم يناظرهم في الاستدلال. قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:27:15](#)

فكلمة مزيد استدل بها بعض الأئمة على ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. مع انك ترى ان هذا الحرف مزيد ليس نصا في الرؤية. ولكنهم لما وجدوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فسر قوله تعالى - [00:27:35](#)

للذين احسنوا الحسن وزيادة فسر النبي الزيادة بانها النظر الى وجه الله كما في حديث صحيب عند مسلم طردوا هذا الحرف في محل الاخر من القرآن لتقارب السياق. ورأى بعض العلماء ان هذا ليس - [00:27:55](#)

بالضرورة يدل على هذا الحكم اي ثبوت الرؤية. فهنا كان الاختلاف في دليل معين والاتفاق في دليل معين اخر ولهذا ليس هناك خلاف بين السلف في اية. ومن ادعى ان اهل السنة اختلفوا في رؤية الله لاختلافهم في مثل قوله - [00:28:15](#)

تعالى ولدينا مزيد فيقال هذا اختلاف في دليل معين والاختلاف في الدليل المعين لا يستلزم الاختلاف في المدلول الا ان كان هذا المدلول لا يثبت الا بهذا ايش؟ الا اذا كان المدلول لا يثبت الا بهذا الدليل. وفي الرؤيا احاديث متواترة - [00:28:35](#)

وصريح من القرآن في غير ما اية هي معقد الاجماع.اما اذا كان الاجماع انعقد في مسألة فقهية فهنا لا يلزم ان يكون الاجماع موجبه نص معين. معنى ان الاجماع حصل - [00:28:55](#)

في مسألة فقهية ولكن استدلال مالك رحمه الله بظاهر من القرآن واستدلال الشافعي بظاهر اخر من القرآن واستدلال ابي حنيفة مثلا بحديث من السنة فتكون النتيجة ايش؟ واحدة ولكن مأخذها من النصوص متتنوع - [00:29:15](#)

فيكون الاجماع لم ينعقد من جهة دليل معين واحد. هذا الذي يقع غالبا في المسائل الفقهية. وان كان قد يقع في المسائل الفقهية دلائل نبوية يطبق الائمة على الاستدلال بها. يطبق الائمة على الاستدلال بها. فتكون النتيجة ان الاجماع - [00:29:35](#)

اه بنص سواء كان نصا معينا او نصا متتنوعا. فهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة الاجماعية المعتبرة في مسألة اصول الدين. ما موقف الطوائف من هذه الاصول الثلاثة؟ اما السلف رحمهم الله - [00:29:55](#)

فاعتبروا ان مسائل الدين معتبرة بهذه الاصول الثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع. اما المخالفون - [00:30:15](#) عند السلف الا وهو محقق بدلائل من القرآن والسنة والاجماع. اما المخالفون -

من اصناف المتكلمين وغيرهم. فهم في الجملة يقولون بان الدلائل القرآنية الدلائل على مسائل اصول الدين. فهذا حكم كلي يطلقونه. ولكنهم يدخلون المعارضة عليه بما استعملوه من الدلائل العقلية. فيكون المحصل ان الدليل العقلي عندهم - [00:30:35](#)

مقدم على الدليل الناطقي. لم؟ لأنهم اعتبروا ان القول في المسائل الالهية وبخاصة في مسألة الصفات والافعال. لابد من اعتباره بدلائل العقل. مع دلائل الشراب. فننظروا في دلائل العقل او جبت عندهم معارضة الدلائل ايش؟ النقلية الشرعية. فلما حصل هذا - [00:31:05](#)

رب قرر المتكلمون من المعتزلة وغيرهم ما سموه قانونا في كتابهم وهو قانون تعارض العقل وقد رد عليه المصنف اعني شيخ الاسلام في كلام كثير لكن من اخص ذلك او اخص ذلك في كتابه الكبير درء تعارض العقل والنقل - [00:31:35](#)

هذا مسألة ان شاء الله يأتي اه الكلام فيها.قصد ان هؤلاء اعتبروا الدلائل القرآنية ولكنهم تأولوها واما في الدلائل النبوية ففي الجملة ان المتكلمين منعوا الاستدلال بالاحاد. وان كان تقريرهم - [00:31:55](#)

للحاد يقع الغلط فيه من جهتين. الجهة الاولى انهم وصفوا كثيرا من نصوص السنة. بانها احد وهي في نفس الامر متواترة. ثانيا من جهة اعتبار حد الاحاد والمتواتر وهذه مسألة تحتاج الى تطويل لكن اشير اليها على عجل. فان المشهورة في كلام المتأخرین من اه اهل الحديث - [00:32:15](#)

اهل اصول الفقه والمتكلمين ان المتواتر هو ما رواه جماعة عن جماعة يستحيل تواظؤهم على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. لما تكلموا في هؤلاء الجماعة منهم من قال عشرة و منهم من زاد على ذلك - [00:32:45](#)

وترى ان هذا المتواتر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة وعن هؤلاء العشرة مئة وعن هؤلاء الف على هذا الترتيب. ولهذا قال من قال من متأقل الحفاظ كم من الصلاح بانه لم يقف على مثال معين لهذا من السنة - [00:33:05](#)

ولهذا هذا الحد للتواتر لا شك انه غلط في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولم يكن ائمة السلف او بعبارة اكتر وضوحا لم يكن ائمة الحديث على مثل هذا التفصيل والتعميد - 00:33:25

وان كان ائمة الجرح والتعديل عن المتقدمين منهم كالبخاري وابن المديني واحمد ابن ذنبا وامثال هؤلاء كانوا يتكلمون في الاحاديث الفردية. وطعن ائمة المتقدمين في الاحاديث المفردة مشهور. ولهذا كثيرا من الاحاديث باعتبار التفرد وان كان التفرد ليس دائما عندهم يكون مردودا. لكن هذا التقسيم بمعنى ان يكون - 00:33:45

عامة السنة النبوية حتى المخرجة في الصحيحين وحتى الاحاديث المتلقاة بالقبول عند الامة ان لم تقل كما قال بعض الحفاظ لم نقف على نص يصل الى هذا الحد الذي قيل في التواتر. تكون عامة السنة النبوية يقال انها ايش - 00:34:15
احاد ولا يليست من باب التواتر هذا تكلف. فان هذا الحد في الاحاد لا يدل عليه الشرع. ولا تدل عليه اللغة ولا يدل عليه المقصد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فانك ترى انه صلى الله عليه وسلم كان يبعث الواحد من اصحابه - 00:34:35

بتقرير مسائل اصول الدين من التوحيد وغيره. وهو واحد الى قوم من الكفار وربما كانوا قوما تختلف عقائدهم كالمرشحين وعبدة الاوثان مع اهل الكتاب. فان معاذًا بعث الى اليمن وفيها اليهود والنصارى وعبدة الاوثان - 00:34:55
فهذا حد يلاحظ وان كان شائعا في كتب المصطلح المتأخرة. ينبه شيخ الاسلام رحمه الله الى مسألة غایة في اهمية في قوله ان المعتبر في هذا الباب وغیره وما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه السلف. اه هنا - 00:35:15

سؤال بما يضبط مذهب السلف الذي هو اجماع؟ نعرف انه اذا قيل ان هذا القول مذهب السلف لزم من ذلك ان ما يخالفه يكون ايش؟
انما يخالفه يكون ايش؟ يكون بدعة - 00:35:35

ولهذا لا تقل عن شيء ما بانه مذهب للسلف الا اذا كان اجماعا لهم. اما اذا اختلفوا فيقال اختلف ائمة او اختلف السلف. وان كان في الخلاف الفقهي ينبغي ان يعبر باختلاف ائمة اكتر من ان يقال اختلف السلف فان - 00:35:55

هذا الحرف انما يستعمل في مسائل الاجماع. كما تراه في كتب اهل العلم المحققين. وهنا شيخ الاسلام يشير الى مسألة فيقول يقول واعتبار مذهب السلف الذي هو مذهب لازم يجب اتباعه بدلالة القرآن والحديث - 00:36:15

هو ما علم اجماعهم فيه. قال ومعرفة الاجماع تقع بنقل علماء الاسلام الكبار بان اجماع للسلف او بتواتر مقالاتهم في هذه المسألة ولا يحفظ ل احد منهم مخالفة هذان الطريقان يعرف بهما اجماع السلف. احدها التنصيص من كبار العلماء المتقدمين او المحققين من - 00:36:35

متاخرين على ان هذا اجماع للسلف. الطريق الاخر تواتر المقالة عن السلف ولم يحفظ ل احد منهم فيها مخالفة شيخ الاسلام بهذا دار مسألة تحصيل مذهب السلف بطريق الفهم. ولهذا قال رحمه الله - 00:37:05

قال واما من تحصل له فهم في الكتاب والسنة. فقال ان هذا مذهب السلف لان السلف لا يخرجون عن دلالة القرآن والسنة قال فهذه طريقة يستعملها من يستعملها من انتحل مذهب السنة - 00:37:25

والجماعة من متاخر المتكلمين ومن قلدهم من الفقهاء وغيرهم. وهذا التنبيه غایة في الاهمية ايها الاخوة ان مذهب السلف لا يصح تحصيله بالفهم. يقول شيخ الاسلام يقول واما من وقع له فهم في دلالة القرآن والحديث. فقال ان هذا مذهب السلف. لان السلف عنده لا - 00:37:45

يخرجون عن دلالة القرآن والحديث. قال فمثل هذا يستعمله من يستعمله من متاخر المتكلمين المنتسبين للسنة والجماعة ومن وافقهم من الفقهاء وغيرهم. وهذا وقع في كلام كثير من الفقهاء وفي كلام - 00:38:15

من المتكلمين ويقع اليوم قدر منه كثير بين بعض طلبة العلم. فيعيّنون مسائل ويقولون هذا مذهب السلف مع ان المسألة فيها نزاع بين كبار ائمة السلف لكونها مسألة فقهية. فهنا لابد ان يعتبر مذهب السلف بالاصول الثلاثة - 00:38:35

فكما اضيف الى مذهب السلف ولست ترى فيه دليلا من الكتاب والسنة والاجماع فانه لا يعد من مذهب السلف الذي هو اجماع لهم وانما قد يكون محل خلاف بين اهل السنة وبين السلف انفسهم. لانه اذا انضبط - 00:38:55

ان هذا مذهب للسلف لزم ان يكون صوابا محسنا وما يقابلها يكون بدعة وظلالا محسنا. على قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. فكل ما قابل مذهب السلف -

00:39:15

فهو بدعة وضلاله. ولهذا لا تعين مسألة انها مذهب للسلف الا اذا علم انها اجماع لهم. اما اذا اذا كانت اختيارا لبعض كبار ائمتهم.

ويخالفهم ائمة اخرون من ائمة السلف انفسهم. منها كان ظهور - 00:39:35

فيها من الكتاب والسنة ينبغي ان يوقف فيها مسألة آآ عدم ضبط الاجماع فيها. بمعنى اذا قلت ان هذا مذهب للسلف هو بمنزلة كونك ان هذا ايش ؟ احستت بمنزلة قولك ان هذا اجماع - 00:39:55

وان كان المسائل التي ليست اجماعا اذا ظهر دليلا من الكتاب والسنة ولو خالفا من خالف فيها من بعض علماء السنة الكبار فانه يجب الاتباع لدلالة الكتاب والسنة وربما صح في بعض المقامات الانكار حتى في المسائل - 00:40:15

التي هي محل خلاف حتى في المسائل التي هي محل خلاف وان كان هذا لا يطرد. وان كان هذا لا يطرد. فترى ان بعض الائمه قد التزم في مسألة بحكم يعلم انه غلط. لكون الدليل لم يبلغه مثلا او بسبب اخر كما يذكره شيخ الاسلام في رسالته - 00:40:35

لرفع المنام. فالقصد ان اعتبار الانكار ليس بالضرورة يحصر في مسائل الاجماع. بل حتى مسائل الخلاف قد يقع احيانا وجه لانكار بعض قال ولو قال بها بعض الكبار من اهل العلم. وان كان هذا لا يطرد. القصد ان تحقيق مذهب السلف معتبر بثبوت اجماع صريح لهم - 00:40:55

اما مسألة ما فيها اجماع فلا يصح ان يقال فيها ان هذا مذهب للسلف وبال مقابل لا يصح وصف المخالف في مسألة فيها شيء من النزاع ولو كان المرجح يرجح ان قوله هو الراجح بدلالة القرآن والسنة مثلا او بدلالة احدهما لا يوصف - 00:41:15

المخالف بأنه بدعة. لا يوصف القول المخالف بأنه بدعة اذا كان القائل به من اعيان الائمه كائنة الصحابة وائمة التابعين وامثالهم. ولهذا ترى ان الصحابة ما كان بعضهم يبدع بعضا في مسائل الاختلاف ولا الائمه الكبار ما كان بعضهم يبدع بعضهم في مسائل الاختلاف - 00:41:35

نعم فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهاد له بأنه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سببلي ادعوا الى الله على - 00:41:55

بصيرة انا ومن اتبعني ومن فمن المحالف هنا بدأ المصنف بذكر الاوجه العقلية او هي بعبارة ادق اوجه نظرية مبنية على من الشرع ومقدمات من العقل ضرورة الحكم. طرورية الحكم بمعنى انك اذا اردت مناظرة من يخالفك في اصل - 00:42:19

في اصول الدين فهنا الفاضل ان تستعمل من الدليل التي هي لازمة الحكم عند المخالفين يعني عندك وعند من ؟ تناظره. وهذي طريقة اقوى في التحقيق وان كان احيانا يستعمل ادلة وليس بالضرورة انها مسلمة عند المخالف - 00:42:39

لان المقصود اقامة الحجة عليه. لكن المصنف في هذه المقدمات يستعمل مقدمات لازمة. فهو يقرر ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بالهدى ودين الحق. فمن المحال ان يكون هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه - 00:42:59

صلى الله عليه وسلم لم يظمن تفصيل مسائل اصول ايش ؟ الدين. سواء من جهة كونها مسائل او من جهة كونها تلائم. ولهذا يقول في درء التعارض رحمة الله. يقول ولو كان الناس محتاجين في اصول دينهم في دلائله - 00:43:19

او مسائله الى شيء لم يقع في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لما تحقق ان الله اكمل لهذه الامة ايش ؟ دينها. وهذى مقدمة طرورية الثبوت او ليست طرورية ؟ طرورية وهذا تكون نتيجتها طرورية - 00:43:39

والنتيجة هنا تكون ايش ؟ انه يجب في اصول الدين التزام النصوص القرآنية والنبوية وانه لا يصح استعمال اي دليل خارج عن الكتاب والسنة يعتبر تحصيل اصول الدين به. يعتبر تحصيل اصول الدين به - 00:43:59

وهما اذا قلنا يعتبر تحصيل اصول الدين به بمعنى انك قد تستدل بدليل عقلي لاقامة حكم شرعى وان كان هذا الدليل العقلي لم ينص

عليه في النصوص بالتصريح هذا ليس محل انكار اذا كان هذا الدليل دليلا ايش؟ دليلا ايش؟ صحيحا. وايات الله سبحانه وتعالى -

00:44:19

الله امر بالنظر وان كان لم يأمر به سائر المكلفين لكن قوله تعالى ولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض الى غير ذلك. لكن الذي يقصد المصنف الى رده انه يمتنع انه يكون تحصيل مسألة الاسماء والصفات مبنية على - 00:44:39

دليل عقلي لم يذكر اشارة اليه في القرآن. وحينما نقول دليل عقلي لم يذكر في القرآن هذا ليس تناقضا في الحرف بمعنى ان القرآن تضمن دلائل خبرية محضة في مسألة الاسماء والصفات وتتضمن دلائل هي شرعية باعتبار كونها قرآنا ولكن من جهة ترك - 00:44:59
بها هي مخاطبة للعقول. يعني ليست قضايا مبنية على لزوم التسليم. قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. هذا دليل من القرآن خبري محض مقول بالتسليم. اليس كذلك؟ لكن قوله تعالى مثلا وظرب لنا مثلا ونسى - 00:45:29

خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. هذا دليل قرآنی لكن ترى ان فيه ترتيب ايش؟ ترتيب فيه ترتيب ايش؟ عقلي. ولهذا كان يخاطب به من؟ يخاطب به كفار لم يؤمنوا - 00:45:49

بمسألة التسليم فان التسليم من صفات من؟ من صفات المؤمنين. ولهذا شيخ الاسلام رحمة الله يقول يقول وغلاة المتكلمين وهذا ليس مذهبها لسائرهم بل هو قول غلاتهم كما يصفون يقول وغلاة المتكلمين - 00:46:09

الشفاء يقولون ان الدلائل القرآنية دلائل خبرية محضة قال هذا قول من لم يقدر القرآن حق قدره. فان الدلائل القرآنية منها ما هو خبري محض مبني على التسليم ومنها ما هو دلائل عقلية يثبت بها لزوم الاسلام. كيف يثبت بها لزوم الاسلام؟ اي يتحصل لمن بلغته وسمعها - 00:46:29

الدخول في ايش؟ في دين الاسلام والتسليم بخبر الله وخبر رسوله. ولهذا ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة ما من الانبياء من نبی الا قد اوتی من الآيات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتیته وحيا اوحي الله اليه فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة - 00:46:59

في القرآن اذا مبني على دلائل آآ مقدماتها تسليمة او دلائل مقدماتها ايش؟ عقلية يحصل بها التسليم. واضح؟ نعم. فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردو ما - 00:47:19

فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله بانه له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا يعني هذه المقدمات ان الله اخبر بالتصريح انه اكمل لهذه الامة دينها - 00:47:49

نعم ان الله اخبر ان نبیه صلى الله عليه وسلم بعث بالهدی ودين الحق. الله اخبر في القرآن انه انزل على محمد صلى الله وسلم البینات والهدی هدی للناس وبيانات من الهدی والفرقان. الله اکبر في كتابه ان الناس قبل بعث محمد صلى الله عليه - 00:48:09
وسلم ليسوا على شيء في العلم. ولهذا ترى ان ان العقل ایا كان قدره من الكمال والنفس ایا كان قدرها من الفضيلة وحينما نقول العقل والنفس لأن المناهج التي خرجت عن المنهج السلفي اما مناهج عقلية في - 00:48:29

طالب كالمناهج الكلامية او مناهج تبني على المقدمات والتترتيبات النفسية الرياضية وهي المناهج الصوفية ولهذا كانت الفلسفة قبل الاسلام سواء كانت في فلسفة اليونان او فلسفة الفرس او فلسفة الهند او غيرهم كانت اما فلسفة - 00:48:49

غنوسي اشراقية فيضية كالفلسفة الافلاطونية الجديدة كما تسمى او كانت فلسفة عقلية نظرية. ولهذا الفلسفة ان شاء الله التنبیه المصنف على مسالكهم انقسموا الى فلاسفة عرافيين غنوسيين وفلاسفة نظريين عقلانيين وبعض الفلاسفة الذين - 00:49:09
انتسبوا للإسلام مذهبهم يركب من هذا وهذا. كم نسينا مثلا فانه تار عقلي نظري وتارة غنوسي اشراقی. هذا ان شاء الله يأتي اليه. لكن المقدمات هذه كثيرة في القرآن. ولهذا الله سبحانه وتعالى بين ان العقول ایا كانت درجتها - 00:49:29

النفوس ایا كانت فظيلاتها لا يمكن ان تصل الى تمام المعرفة الایمانية. ولهذا ترى ان الله سبحانه وتعالى قال اخاطب من هو اکمل الناس عقلا ونفسا. وهو من؟ وهو نبینا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول الله له. نحن نقص - 00:49:49

عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله ايش ؟ لمن الغافلين. وقال تعالى وو جدك ضالا فهدى وليس المقصود ظلاله صلى الله عليه وسلم بالموبقات او بالشرك فانه منزه عن هذا. وكان عليه - 00:50:09

الصلاه والسلام حتى قبل بعثته موحدا لله على الفطرة. وعلى الملة العامة. ولكن المقصود انه لم يعرف تفاصيل العلم ولها قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا ماذا ؟ ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان - 00:50:29

ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان. اما الكتاب فلم ينزل عليه شيء قبل النبوة. واما الايمان فكان على ايمان مجمل اي ولم تعرف تفاصيل الايمان. كما ذكره المفسرون من السلف. نعم. محامي. محال مع هذا وغير - 00:50:49

ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا فما يجوز عليه وما يمتنع عليك ؟ نعم فاذا كان متحققا عند جميع المسلمين انه صلى الله عليه وسلم - 00:51:09

هو رسول الاسلام وهو المعلم فانه يجب اعتبار الاسلام بما بعث به. واذا قيل الاسلام فان اخص هذا الاسلام الذي هو دين الله وهو خاتم الاديان القول في اصول الديانة. فيلزم من هذا القطع الضروري - 00:51:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حقق من جهة علمه هو ومن جهة بيانه بباب اصول الدين ومن ذلك باب الاسماء وصفات هذى مقدمة طرورية العلم والثبت. وهذه نتيجة مبنية على مقدمات ضرورية العلم والثبت انه صلى الله عليه - 00:51:49

علم الحق في باب الاسماء والصفات وانه بين ذلك لمن لامة. ينتقل المصنف بعد ذلك الى استتمام هذا ثم يبين ان الصحابة اه تلقوا ذلك عن نبيهم وبيئوه للتبعين وفي زمن التابعين حدث الخلاف وتتميز مذهب التابعين الذي طرد في - 00:52:09

بعد عند سائر اهل السنة عن مذهب المخالفين. نعم. فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل واجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. نعم هنا نقول كما تقدم ان المصنف يستعمل مقدمات ايش - 00:52:29

مسلمه عند سائر الطوائف. الان جميع الطوائف من المعتزلة الاشعرية حتى المتفلسفة الذين للإسلام يرون ان هذا العلم الالهي هو اشرف العلوم. يرون ان العلم الالهي هو اشرف العلوم ولها تجد ابن سينا لما - 00:52:49

اقسام الفلسفة قال بالفلسفة العليا والحكمة الاولى هي القول في العلم الالهي. فهم يسلمون ان المعرفة الالهية هي المعرف للكن يبقى انهم بما اعتبروا المعرفة الالهية. فهو لاء المتفلسفة اعتبروها بالطرق الفلسفية - 00:53:09

والمتكلمون اعتبروها بالطرق الكلامية واهل السنة اعتبروها بالقرآن والحديث واجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فهذه المقدمة ان معرفة الالهية اي اخص المعارف. فاذا كانت هي اخص المعارف لزم ان يكون سيد الاسلام. ورسول الاسلام ومن بعثه الله ليبيان للناس الديانة - 00:53:29

طبعوا بتفاصيلها وتحقيقها وبيانها. وترى ان هذه المقدمة بديهية لا يعارض فيها الا من في قلبه نفاق او خروج عن اصل الاسلام نعم فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - 00:53:49

ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى الخراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء ليتها كنهاها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. قال فيما صح عنه ايضا. يعني علمهم حتى الاشياء التي هي ليست من اصول الديانة - 00:54:09

فيمتنع في العقل يمتنع في الشرع انه صلى الله عليه وسلم يقصد الى تعليم مثل هذه المسائل اليسيرة التي الجهل بها لا يضر. ولها تجد ان بعض المسلمين يجهلون مثل هذه المسائل ويستقيم دينهم في الجملة. وان كان يأتي عليه شيء من - 00:54:29

التقصير والنقص ويدع صلي الله عليه وسلم بيان اصول الدين لم يبين او لم يحکم. هذا يعلم امتناعه ضرورة. نعم وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:54:49

وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم ؟ نعم المعتبر عند كثير من متأخري الحفاظ ان الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما قالوا وفي صحيح البخاري او في صحيح مسلم او يعبرون بعبارة هي التي المقصود التنبيه اليها هنا انهم يقولون وفي الصحيح اذا كان الحديث - 00:55:09

صحيحا وليس في البخاري او في مسلم قالوا وقد صح عن النبي وثبت عن النبي الى اخره. المصنف في الجملة لا يلتزم هذا الاعتبار

وان كان كثيرا في كتبه عليه لكنه لا يلتزم. بمعنى انه تارة يقول وقد صح عن النبي وفيما صح عن النبي وثبت عن النبي -

00:55:29

ويكون الحديث ايش؟ في الصحيحين او في احدهما. وتارة يقول وفي الصحيح ويكون الحديث ليس في البخاري ولا في مسلم. هذا ينتبه اليه في عرض شيخ الاسلام. وهنا ترى مثلا انه قال وقال فيما صح عنه مع ان الحديث عند مسلم - 00:55:49 ولم يقل وقالت كما في الصحيح او في صحيح مسلم. والحديث في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر في سياق طويل. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:56:09

فنزلنا منها فمنا من يصلح خبائه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جسده. اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلة جامعة قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن النبي قبل الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:56:19

وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء الفتنة الى اخر ما ذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشاهد منه هذا الحرف الذي اشار اليه المصنف انه لم يكن النبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم -

00:56:39

فهذا يدل ظرورة على ان سائر الانبياء واصحهم نبينا صلى الله عليه وسلم قد بينوا مسألة اصول الدين. نعم قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر - 00:56:59 الخطاب قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذكر بده الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم. واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة منفعة - 00:57:19

في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنن ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبدتهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية - 00:57:39

وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوجه من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد من الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع قوله هنا على غاية التمام ليبين به غلط من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:59 لم يبين هذا للامة كما يقرر ذلك المتفلسون الذين انتسبوا للإسلام او قول من يقول بأنه لم يقع ذلك منه على التمام وانما في القرآن احرف مجملة والتفصيل يتلقى من الدلائل العقلية كما هو حال جمهور متقدم المتكلمين من الجهمية - 00:58:19 او من يسلم بـ القرآن آآ تضمن هذا الباب على جهة التمام لكنه لا يلتزم هذا القول الذي قاله فتجده يستعمل التأويل او يستعمل الدلائل الكلامية في ذلك كما هو شأن الاشعرية وامثالها. الذين سلموا ان - 00:58:39

00:58:59

وهي مقدمة ضرورية ظاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم هذا الباب على التفصيل وانه بيته ننتقل بعد ذلك الى ان هذا البيان النبوى وقع في اصحابه اي تلقاء اصحابه رضي الله تعالى عنهم. وآآ - 00:59:19

الصحابة رضي الله تعالى عنهم بلغوه للتابعين. ويمنع ان يكون الصحابة لم يبلغوه للتابعين. لان عدم بلاغ صحابة للتابعين اما ان يكون سببه ان الصحابة لم يفهوا بيان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ممتنع فانهم اذ لم - 00:59:39

يفقهوا اصول الديانة فمن باب اولى ان يقع غلطهم في غير ذلك. واما ان يكون سبب عدم بلاغ الصحابة التابعين انهم قدروا كتم الحق عنهم. وترى ان النظر العقلي لا يخرج عن هذين الاحتمالين. وكلاهما - 00:59:59

يعلم بطلاه وامتعاه فيتحقق النتيجة ايش؟ ان الصحابة بلغوا القول الحق والفصل والصواب في الاسماء والصفات الى من؟ الى التابعين. الى التابعين. اذا وصلت الى مرحلة التابعين يقف الاسناد. يعني يقف المقصود من التقرير - 01:00:19

لأنه في زمن التابعين ظهر الجاد من درهم وظهرت مقالة نفس الصفات. وعلم بجماع الناس لم يخالف في هذا أحد ان ائمة التابعين ردوا على هؤلاء المخالفين. فهنا يتحصل النتيجة ان الحق مع التابعين - [01:00:39](#)

الا انهم تلقوا عن من؟ عن الصحابة والصحابة تلقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ويعلم ان هذا المذهب الطارى الذي هو مذهب [الجعد بن درهم](#) باعتبار مخالفته لمذهب التابعين يعلم انه غلط معهم. وان كان يعلم غلطه من هذا الوجه - [01:00:59](#)

وایلي وهذا من اوجه الاستدلال الفاضلة عند السلف ان كل بدعة يعلم غلطها بدلالة الاجماع المتقدم وقد كان الامام مالك رحمة الله من اکثر الائمة سلوكا لهذا المسجد. فانك ترى ان معرفة الحق شيء وطريقة رد - [01:01:19](#)

بدعة المخالفة للحق في اصول الديانة شيء اخر. هنا طريق مطرد يعني تستطيع ان تستعمله في الموارد وسائل المسائل وهو ان كل ما خالف مذهب السلف المجمع عليه اذا قيل مذهب السلف قصد هنا مسائل الاجماع اصول - [01:01:39](#)

ديانة فان كل ما خالف مذهب السلف يعلم غلطه لكونه مخالفًا للاجماع المتقدم. وهذا ترى ان الامام احمد رحمة الله في مناظرته في [مسألة القرآن](#) كان من طرقه في المناظرة ان قال لابن ابي دؤاد - [01:01:59](#)

المعتصم واسمع الى طريقة المناظرة وهذا تنبئه يعني ترون ان المصنف الان يستعمل طريقة الترتيب والمناظرة في عرضه كذلك بعض ائمة السلف تارة يستعملون هذا. وهذا رد على من قال ان مذهب السلف ليس مذهبًا آيركب من دلائل او يستعمل - [01:02:19](#)

الدلائل العقلية السلف ما ذم الدلائل العقلية؟ انما ذم علم ذم علم ايش؟ ذم علم الكلام ليس معناه ان علوم مبنية على العقل لا ولكن العقل لا يعارض الشرع ولما كان لا يعارض الشرع هل يذم؟ يذم او لا يذم؟ لا يذم - [01:02:39](#)

لا ترى ان السلف ذموا الدلائل العقلية بطلاق. قد يذمون دليلاً معيناً عقلياً لكن العبارة المتواترة عن السلف ذم علم الكلام وعلم الكلام هو عبارة عن ادلة مفروضة من العقل لكنها ليست هي كل الدلائل العقلية. مثل ما تقول ان بعض الاحاديث احاديث موضوعة - [01:02:59](#)

تضاف الى النبي وهي حقيقتها ليست من كلامه فكذلك الادللة الكلامية حقيقتها انها ليست دلائل عقلية العقل الصحيح لا يدل عليها ولا وسني فيما بعد ان اخص الدلائل الكلامية المستعملة عند جميع الطوائف بلا استثناء هي لا تخرج عن ثلاثة ادلة من الترتيب - [01:03:19](#)

عقلاني كلامي دليل التركيب والاعراض والتخصيص والاختصاص. المقصود ان الامام احمد قال لابن ابي دؤاد يا احمد القرآن مخلوق هذا من الدين او ليس من الدين؟ وترى ان هذه المناظرة تستطيع ان تستعملها في اي مسألة. حتى غير مسألة القرآن. فقال ابن ابي دعاء - [01:03:39](#)

هو من الدين. قال هذا الدين اعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم فقال ابن ابي دؤاد بل قد عرفوه. طبعاً لا يستطيع ان يقول ايش؟ لا يستطيع ان يقول لم يعرفوه. فقال له الامام احمد - [01:03:59](#)

اين هو من كلامهم؟ اين هو؟ من كلامهم يعني اين في كلام النبي او اصحابه؟ وخاصة الخلفاء ان القرآن ايش؟ مخلوق فانقطع ابن ابي دؤاد وانتهى المجلس فلما كان ابن الغد قال ابن ابي دؤاد يا ابا عبد الله اقلني يعني اقلني عن - [01:04:19](#)

الاول فقال الامام احمد اقتلتك. قال لم يعرفوه. قال دين لم يعرفه النبي ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان لعلي جئت لتتعرفه انت فانقطع ثانية. فلما كان المجلس الثالث قال ابن ابي دعاء يا احمد يعني الامام احمد - [01:04:39](#)

القرآن غير مخلوق فهذا من الدين؟ اراد ان يستعمل نفس المناظرة قال الامام احمد من الدين قال عرفه النبي وابو بكر وعمر عثمان او لم يعرفوه. قال اين هو في كلامهم؟ قال الامام احمد اسكنتو نسكت. ما معنى هذا الجواب؟ ان كلمة - [01:04:59](#)

قرآن غير مخلوق هذا نفي للاثبات اليه كذلك؟ فقصد الامام احمد وائمه السنة نفي بدعة طرأت هذه البدعة تقول القرآن ايش؟ تقول القرآن ايش؟ مخلوق فنفها الائمة بقولهم القرآن غير مخلوق - [01:05:19](#)

اسكت ونسكت اي لا تقول القرآن مخلوق حتى لا ننفي ما قلتم. فإذا لم يقع هذا الاثبات المعتزل الجهمي لم يحتاج ائمة السنة الى نفس شيء لم يقع فيبقى الناس على معتقد القرآن اي على ما سرح به في القرآن وهو ان القرآن كلام الله - [01:05:39](#)

كما في قوله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع لك كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ان القرآن كلام الله وان الله موصوف الكلام وانه القرآن تنزيل من عند الله الى غير ذلك. نعم. نعم. فمن المحال ان يكون خير خير امته - 01:05:59
وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفرون الفاضلة. نعم من الصحابة اراد جمع القرون الثلاثة الفاضلة الذين هم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين. هذه هي القرون - 01:06:19
الصلوة الفاضلة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية كما في حديث عمران ابن حصين في الصحيحين. نعم. القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في في هذا الباب بالحق المبين - 01:06:39

لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. وكلاهما ممتنع اي ممتنع ظرورة يمتنع ان يكون الصحابة او حتى التابعين او التابعون قد آآ قالوا بالباطل او كتموا الحق في هذا الباب - 01:06:59
وبخاصة ان التابعين عرف تصريحهم كثيرا في هذا الباب لظهور البدعة المعارضة لمذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم المتلقاة عن صلى الله عليه وسلم. نعم. اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن - 01:07:19
هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصد واعظم اعظم اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيف لا معرفة كيفية الرب وصفاته. نعم لا معرفة كيفية الرب وصفاته. بمعنى ان ثمة فرقا - 01:07:39

القول في ثبوت اسماء الله وصفاته وتقرير القول في ذلك وبين القول في كيفية صفات الباري وكيفية افعاله فان القاعدة التي ذكرها مالك وغيره مطردة في هذا الباب الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه - 01:07:59
بدعة. كان السلف رحمهم الله يفرقون بين العلم بثبوت الصفة وقيامها بذات الله ومعرفة معناها ايش؟ معرفتي كيفيتها. فالكيف مجهول لأن الله سبحانه وتعالى لا يحيط به علما وهذا بيديهي في عقيدة المسلمين وان كان المخالفون كثيرا ما يعارضون هذا البديل والا فان الله سبحانه وتعالى لا يحيط به - 01:08:19

علما ولا يعرف كيفية صفاته ولا كيفية افعاله. وانما تثبت صفاته وافعاله. اذا قيل انها تثبت من جهة ما يليق بذات الباري. وليس كما يليق بمن؟ وليس كما يليق بالمخلوقين. وهنا - 01:08:49

محل الاشكال عند الطوائف انهم وجدوا ان الصفات التي وصف الله بها في القرآن او وصف الله بها نفسه في القرآن او وصفه بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من جهتها في كثير من الموارد ليست دائما لكن في كثير من - 01:09:09
الموارد تضاف الى المخلوقين. قال الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان ايش بصيرا هذا قاله سبحانه عن نفسه وقال عن عبده اذا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه - 01:09:29

سمينا بصيرا. قال الله تعالى عن نفسه وكان بالمؤمنين رحيم. وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ايش؟ رءوف رحيم. بل قال في - 01:09:49

ایات واحدة رضي الله عنهم ورضوا عنه. يحبهم ويحبونه. فهذا الاشتراك الذي حصل هو متار الغلط. يقول شيخ الاسلام رحمة الله يقول ومحل الاشكال الذي عرض لعامة من المتكلمين وغيرهم ان الاشتراك في الاسم المطلق يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاظافة - 01:10:09

قالها هذا مما يعلم بالعقل والشرع بطنانه. ظنوا ان الاشتراك في الاسم المطلق يستلزم ان تكون الصفة ايش؟ كالصفة. فلما رأوا امتناع الصفات التي هي من صفات المخلوقين الله تأولوا صفات الله التي اشتراك الاسم المطلق فيها مع صفات المخلوقين الى غير معناها. وهذا هو موجب الغلط - 01:10:39

عند الطوائف نعيده باختصار انهم ظنوا ان الاشتراك ظنوا ان الاشتراك بالاسم المطلق يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاظافة والتخصيص هذا الظن وهم محض. لم؟ لأن الاسم المطلق الذي وقع به - 01:11:09
هو كلي لا وجود له في الخارج. ولا يوجد في الخارج الا المتعينات المضادات المخصوصات بمعنى انك اذا قلت يد فان هذا الحرف او

الكلمة كملة مطلقة لم تذهب الى احد بعينه. فهذا هو الاسم المطلق هذا كلي في الذهن. لا يقع في الخارج الا - 01:11:39
مضافاً مختصاً. ولهذا ترى ان المخلوقات والله المثل الاعلى وهذا ليس من باب القياس الباري على خلقه لأن الله سبحانه وتعالى لا يستعمل في حقه القياس الذي هو قياس التمثيل الذي يستوي فيه الفرع - 01:12:09

الاصل ولا قياس الشمول الذي تستوي افراده وإنما يستعمل في حقه قياس الاولى وهو المثل الاعلى المذكور في القرآن هذا يتعلق كاستعمال إبراهيم له كاستعمال إبراهيم له في كثير من مناظراته لابيه وقومه فإنه كان من باب قياس الاولى سواء كان قياس تمثيل او قياس شمول. المهم ان - 01:12:29

اـهـ هـذـاـ الـاسـمـ الـمـطـلـقـ الـمـشـتـرـكـ لـيـسـ لـهـ وجـوـدـ فـيـ الـخـارـجـ وـتـرـىـ انـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـ يـسـتـلـزـمـ كـمـاـ قـرـاءـةـ اوـ اـشـتـراـكـهاـ فـيـ الـاسـمـ الـمـطـلـقـ تـمـاثـلـهاـ عـنـدـ الـاـظـافـةـ وـالـتـخـصـيـصـ.ـ بـعـنـىـ اـنـكـ تـقـولـ يـدـ الـبـعـيرـ مـثـلـ وـبـدـ الـادـمـيـ 01:12:59

ورأس البعير ورأس الجبل مع انهم قد يقولون الجبل مجاز هذى ان شاء الله نتكلم عنها مسألة المجاز. لكن لو بقينا في الحقائق رأس الجمل ورأس الادمي او رأس البعض. فترى ان الماهية بعد الاظافة متفقة ومختلفة. مختلفة. ما هي هذا غير ماهية - 01:13:19
هـذـاـ وـشـكـلـ هـذـاـ وـالـكـيـفـيـةـ مـخـتـلـفـةـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ الـاـخـتـلـافـ بـعـدـ الـاـظـافـةـ وـالـتـخـصـيـصـ يـطـرـدـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ فـمـنـ بـابـ اوـلـىـ انـ يـكـوـنـ الـاـخـتـلـافـ بـيـنـ الـخـالـقـ وـالـمـخـلـوقـ.ـ فـلـاـ يـكـوـنـ سـمـعـ سـبـحـانـكـ سـمـعـ الـمـخـلـوقـ وـلـاـ بـصـرـهـ كـبـصـرـهـ وـلـاـ 01:13:39

رحمته كرحمتهم ولا غضبه كغضبهم ولا رضاهم كرضاه وهم جر. ولهذا كان سبحانه وتعالى ليس ليس شيء مع انه موصوف بهذه الصفات لأنها لا تمثل صفات المخلوقين. نعم. وليس النقوس الصحيحة - 01:13:59

اـلـىـ شـيـءـ اـشـوـقـ مـنـهـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ هـذـاـ الـاـمـرـ.ـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـعـلـومـ بـالـفـطـرـةـ الـوـجـودـيـةـ.ـ فـكـيـفـ يـتـصـوـرـ مـعـ قـيـامـ هـذـاـ الـمـقـتـضـيـ الـذـيـ هـوـ مـنـ اـقـوىـ الـمـقـتـضـيـاتـ اـنـ يـتـخـلـفـ عـنـهـ مـقـتـضـاهـ فـيـ اـوـلـئـكـ السـادـةـ فـيـ مـجـمـوعـ عـصـورـهـمـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـكـادـ 01:14:19
تـقـعـ فـيـ اـبـلـكـ الـخـلـقـ وـاـشـدـهـمـ اـعـرـاضـاـ عـنـ اللـهـ وـاعـظـمـهـمـ اـكـبـابـاـ عـلـىـ طـلـبـ الدـنـيـاـ وـالـغـفـلـةـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ نـعـمـ.ـ بـعـنـىـ اـنـ يـمـتـنـعـ اـنـ يـكـوـنـ الـحـقـ فـيـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ لـمـ يـعـرـفـ تـقـرـيرـهـ الاـ مـنـ وـاقـعـ كـلـامـ الـمـتـكـلـمـيـنـ.ـ سـوـاءـ قـصـدـ بـالـمـتـكـلـمـيـنـ هـنـاـ الـقـدـمـاءـ مـنـهـمـ 01:14:39
وـالـمـعـتـزـلـةـ الـمـتـقـدـمـةـ وـهـذـاـ يـكـادـ يـكـوـنـ يـعـلـمـ اـهـ تـأـخـرـهـ وـتـعـذـرـهـ.ـ لـكـنـ بـالـمـقـابـلـ فـانـكـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـفـقـهـاءـ يـرـوـنـ اـنـ تـقـرـيرـ مـسـأـلـةـ الصـفـاتـ وـالـاـفـعـالـ الـمـتـعـلـقـةـ بـذـاتـ الـبـارـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـحـقـيقـهـاـ وـقـعـ فـيـ كـلـامـ الـمـتـأـخـرـيـنـ مـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ مـنـ قـالـ بـاـنـ الـاشـعـرـيـ هـمـ اـنـصـارـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ وـهـمـ 01:14:59

الـذـيـنـ قـرـرـوـ الـمـعـرـفـةـ فـيـ مـسـأـلـةـ اـصـوـلـ الـدـيـانـةـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ غـلـطـ مـحـضـ.ـ وـاـنـ كـانـ يـقـعـ فـيـ مـذـهـبـ الـاـشـعـرـيـةـ مـاـ هـوـ مـنـ الصـوابـ فـلـاـ يـكـوـنـ لـهـمـ اـخـتـصـاصـ فـيـ بـعـدـ اـخـتـصـاصـ اـنـ الصـوـابـ الـذـيـ قـالـوـهـ مـوـجـودـ فـيـ كـلـامـ السـلـفـ وـلـيـسـ لـطـائـفـةـ مـتـأـخـرـةـ لـاـ الـاـشـعـرـيـةـ وـلـاـ 01:15:29
وـلـاـ الشـافـعـيـةـ وـلـاـ الـمـالـكـيـةـ وـلـاـ الـحـنـفـيـةـ وـلـاـ غـيـرـ هـذـهـ الطـوـائـفـ اـخـتـصـاصـ بـشـيـءـ مـنـ الـحـقـ.ـ فـانـ الـحـقـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ مـحـصـورـ فـيـمـاـ كـرـرـهـ اـئـمـهـ

الـسـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـاجـمـعـواـ عـلـيـهـ.ـ وـلـهـذـاـ لـشـيـوـعـ مـثـلـ هـذـهـ التـوـهـمـاتـ صـارـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ مـنـ اـهـلـ 01:15:49

عـلـمـ الـكـبـارـ يـضـطـرـبـ قـوـلـهـمـ فـيـ هـذـاـ.ـ فـتـجـدـ اـنـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ مـنـ كـبـارـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـفـضـلـاهـمـ قـدـ يـقـعـ لـهـ بـعـضـ هـذـاـ الـوـهـمـ فـيـ مـثـلـ

هـذـهـ الـمـسـائـلـ فـتـجـدـهـ يـقـولـ وـلـلـعـلـمـاءـ مـسـلـكـانـ فـيـ هـذـهـ النـصـوصـ يـعـنـيـ نـصـوصـ الـصـفـاتـ.ـ التـفـويـضـ اوـ تـارـةـ يـقـولـ 01:16:09

الـتـوـقـفـ وـهـوـ مـسـلـكـ السـلـفـ.ـ وـالـتـأـوـيلـ وـهـوـ مـسـلـكـ اـصـحـابـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ.ـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ التـقـرـيرـ غـلـطـ فـانـ السـلـفـ لـيـسـ مـفـوضـةـ وـالـحـقـ

لـيـسـ فـيـ هـذـاـ مـسـلـكـ وـلـاـ هـذـاـ مـسـلـكـ بلـ فـيـ مـسـلـكـ السـلـفـ الـذـيـ هـوـ اـثـبـاتـ الـمـعـنـىـ وـتـفـويـضـ الـكـيـفـيـةـ 01:16:29

فـالـكـيـفـ مـجـهـولـ وـالـمـعـنـىـ مـعـلـومـ كـمـاـ قـرـرـهـ مـالـكـ وـغـيـرـهـ.ـ نـعـمـ.ـ فـكـيـفـ يـقـعـ فـيـ اـوـلـئـكـ وـاماـ كـوـنـهـمـ كـانـوـاـ فـيـهـ غـيـرـ الـحـقـ اوـ قـائـلـيـهـ فـهـذـاـ لـاـ

يـعـتـقـدـهـ مـسـلـمـ.ـ لـاـ يـعـتـقـدـهـ لـاـ يـعـتـقـدـهـ مـسـلـمـ.ـ وـلـاـ عـاـقـلـ عـرـفـ حـالـ الـقـوـمـ 01:16:49

ثـمـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ عـنـهـمـ اـكـثـرـ مـنـ اـنـ يـمـكـنـ سـطـرـهـ فـيـ هـذـهـ الـفـتـوـىـ وـاضـعـافـهـاـ.ـ ايـ مـبـسـطـ فـيـ كـتـبـ السـنـةـ الـمـسـنـدـةـ.ـ وـقـدـ اـشـرـتـ

بـالـاـمـسـ اـلـىـ بـعـضـ هـذـهـ وـهـيـ مـعـلـومـةـ لـلـاخـوـةـ الـتـيـ نـقـلـتـ الـفـاظـ السـلـفـ بـاعـيـانـهـمـ وـتـصـرـيـحـهـمـ فـيـ مـسـائـلـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ.ـ نـعـمـ.ـ يـعـرـفـ 01:17:09

ذـكـرـ مـنـ طـلـبـهـ وـتـتـبعـهـ وـلـاـ يـجـوـزـ اـيـضـاـ اـنـ يـكـوـنـ اـعـلـمـ مـنـ السـالـفـيـنـ.ـ نـعـمـ لـاـ يـجـوـزـ اـنـ يـكـوـنـ الـخـالـفـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ

الجهمية او المعتزلة او غيرهم اعلم من السالفين. هذا ممتنع بالعقل والشرع. لأن هذا الخالف او - 01:17:29

خلفي من اين اخذ هذا الحق الذي اختص به؟ ان كان اخذه من القرآن والحديث لزم ان يكون الصحابة قد اطبقوا على عدم فهم القرآن والحديث في مسائل اصول الدين وهذا ممتنع لأن الله وصفهم بالعلم ووصفهم بالایمان ورضي عنهم ورضوا عنه فهذا يدل - 01:17:49

على انهم محققون لدينهم. اليه كذلك؟ وما ان فرض ان هذا الخلفي او هذه الطائفة الخلقية حققت هذا العلم بدلائل عقلية او دلائل فلسفية او كلامية او ايا كانت صبغتها فهذا يعلم انه افتیات على كتاب - 01:18:09

الله وسنة نبيه وانه يعلم بالضرورة هنا ان الحق يمتنع ان يكون في غير ما قاله الله ورسوله. وآاه يعني الاشكال ايها الاخوة انك اذا نظرت التاريخ العلمي عند المسلمين في المعرفة الالهية وبخاصة بمسألة - 01:18:29

سمعت هذى وجدت ان فيها اشكالا عريضا. مع ان الحق فيها من جهة القرآن والحديث ومذهب السلف واضح تماما. لكن لانه دخل على المسلمين اسباب كانت البدعة التي نشأ عنها مذهب الخارج في الغالب ان اسبابها اسباب يعني قد تكون اسباب الفتنة - 01:18:49

طرأت وتکاد تنتهي. بخلاف الفتنة التي رکبت عليها هذه المسائل عند المخالفين للسلف فانها اسباب علمية وقد ظهر عند المسلمين علم الكلام والعلوم الفلسفية. اما الفلسفة فكانت قبل الاسلام نقلت نقا الى - 01:19:09

اما العلم الكلامي فهو لم يعرف قبل الاسلام ليس هناك علم اسمه علم الكلام هو علم ولد عند المسلمين او ولد عند طائفة من المسلمين وهو المشكّل ولهذا تجدهم يحدون هذا العلم ويضبطونه بانه الاستدلال على العقائد الایمانية بالدلائل العقلية - 01:19:29
هذا حد باطل هذا حد باطل لأن العقائد التي كررها المتكلمون مخالفة للعقائد المنصوص عليها في القرآن وان كانوا احيانا كما اسلفت قد يصيّبون شيئا من الحق لكن لا يختصون بایش؟ باصابته لا يختصون باصابته ولهذا كان - 01:19:49

العلم من اسوأ العلوم التي انتشرت عند المسلمين. بسبب اه الاشتغال بالفلسفة. ولهذا ظهر بعد هؤلاء المتكلمين الذين وصلوا الى منح خطير في تقريرهم لمسائل الاسلام. وهذا ان شاء الله يأتي التنبيه اليه وظهور التصوف الفلسفي - 01:20:09

على يد ابن عربي وابن سبعين والغافيفي المسانني والصدر الكوني وامثال هؤلاء من غلة المتصوفة الذين قرروا الفلسفة اه الصوفية او التصوف الفلسفي. ويقابله التصوف النظري العقلي الذي ذكره ابن رشد وامثاله. نعم - 01:20:29

كما قد يقوله بعض الاغبياء يقول بعض الاغبياء. هذا ليس من باب التهكم. بل لأن المقالة التي نقلها عنه مقالة متناقضة. في العقل.
فمن هنا قال يقوله بعض الاغبياء لأن مقالته مقالة فيها تناقض في العقل - 01:20:49

اي فيها تأخر عقلي واذا فيها تأخر عقلي فمعناه يناسب هذا الوصف. نعم. ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلام وطريق - 01:21:09

الخلف اعلم واحكم. نعم. هذى مقالة متناقضة. لأن السلامة نتيجة. والعلم ايش؟ مقدمة بمعنى ان العلم يورث السلامة. فاذا قلت ان مذهب السلف اسلام. اسلم الله واسلم اعتقادا لزم ان يكون مبنيا على ايش؟ على علم صحيح. واذا قلت ان مذهب الخلف اعلم لزم - 01:21:29

يكون ايش؟ اسلام. فاما ان تقول ان مذهب السلف اسلام ومذهب الخلف اعلم واحكم. هذا تناقض او ليس تناقض لانه اذا قال مذهب الخلف اعلم. طيب الا يورث سلامه اذا كان اعلم؟ قطعا انه يورث السلامة. من حق العلم - 01:21:59

واصحاب السلامة في دينه واصاب مقصود الله. ومراده سبحانه وتعالى فترى ان المقالة متناقضة. فهو اعطى النتيجة للسلف واعطى المقدمة لمن؟ للخلف. والا فان مذهب السلف اسلام واعلم واحكم. وما خالفة - 01:22:19

يمتنع ان يكون اسلام ويمتنع ان يكون ايش؟ اعلم واحكم. فمن هنا وصف المصنف هذه المقالة بانها مقالة بعض الاغبياء هذه المقالة من يقولها؟ ومن يكررها؟ هذا يأتي ان شاء الله في المجلس القادم ان شاء الله اه القول فيه وانها - 01:22:39

قال قالها بعض المؤاخرين من المتكلمين وارادوا بها الرد على بعض الغلاة من المتكلمين ولكنهم خلطوا هذا الرد بهذا الطلب الذي اشار

الى المصنف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:22:59

هناك شبهة نود تكميدها وهي قول الاشاعرة ان الله قبل خلق السماء والارض لم يكن في السماء هذا ليس محل اشكال. لأن مقصد السلف رحمهم الله حينما قالوا ان الله في السماء بل القرآن في قوله تعالى امتنتم من في السماء قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 01:23:19

وقوله سبحانه وتعالى سبج اسم ربك الاعلى الى غير ذلك ليس المقصود عند احد من السلف بل حتى عند جماهير المسلمين لا احد منهم يفهم ان الله في السماء بمعنى انه في السماء المخلوقة كما تقول ابن بني ادم في - 01:23:49

ارض واضح؟ او تقول ان الملائكة في السماء وتقول ان الجنة في السماء. فليس المقصود ان الله في السماء كما تصف ان الجنة في السماء او ان عيسى في السماء عرج به الى السماء ولم يقتل الى امثال ذلك من الصور - 01:24:09

بل معنى ان الله في السماء انه في العلو وهو سبحانه وتعالى ليس في سماء مخلوقة. تحويه لا السماوات السبع ولا غيرها. كيف قد قال سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات ايش؟ والارض فكيف يتوجه انه في السماء اي السماء المخلوقة - 01:24:29

ولهذا الاشكال ان بعض المخالفين للسلف اذا ارادوا ذم مذهب السلف قالوا انهم يصفون الله بالجهة. كيف يوصف الله من جهة وهو منزه عن الجهد. كيف يوصف بالمكان وهو اعظم من المكان؟ هذه سفسطة وكذب على السلف. لانه من قال - 01:24:49

من السلف ان الله في مكان مخلوق او في جهة مخلوقة او حتى في سماء مخلوقة. انما كانوا يقولون كما قال الباري عن نفسه انه في السماء ولكن معنى انه في السماء اي فوق السماوات والمقصود بالسماء هنا العلو المطلق والله سبحانه وتعالى - 01:25:09

بائن عن خلقه. ولهذا كان مذهبهم رحمهم الله عن السلف ان الله مستو على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه والعرش هو اعلى المخلوقات وسقفها والله فوق العرش. والله فوق العرش ولا يحيط به علما ولا يعلم كيفية استوانه - 01:25:29

سبحانه وتعالى ولا يقدر احد من اهل العقول حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يقدرون كيفية صفات الله وتعالى ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى رؤيته قال لا تدركه الابصار. حتى الانبياء وان كانوا يرونه - 01:25:49

والمؤمنون وان كانوا يرونه في عرصات القيامة وفي الجنة فانه سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهذا ليس فيه اشكال حينما قالوا قبل خلق السماء هذا لو كان الله سبحانه وتعالى اذا قيل انه في السماء يقصد بها السماء المخلوقة هذا ينزله الباري عنه - 01:26:09

وهذا نص ولهذا قال ابو حنيفة رحمة الله من زعم ان الله في سماء مخلوقة فهو كافر بالله العظيم. وهذا روى عنه جماعة من اهل العلم و منهم المصنف رحمة الله. القصد ان هذا من اه الجهل على السلف والكذب عليهم. نعم - 01:26:29

فضيلة الشيخ يقول السائل ما رأيكم في من يقول المراد طريقة السلف اي سلف الاشاعرة وطريقة الخلف اي خلف الاشاعرة هذا يأتي ان شاء الله غدا ان شاء الله وهو ليس كذلك. وهو ليس كذلك نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:26:49

هل افرد احد كتابا يذكر اجماع الائمة على مسائل الاعتقاد وما تفسير قول الامام احمد من ادعى الاجماع فقد كذب. اما انه هل افرد احد فهناك الكتب المصنفة لاصول الدين؟ الاصل فيها حكاية الاجماع - 01:27:10

ولهذا ترى انه في الفقهيات تتطرق كتب افردت في الاجماع لان الفقهيات مبنية على الاختلاف. ولهذا ذكر ابن المنذر للاجماع وذكر غيره مسائل الجماع في مصنفات اما كتب الاعتقاد فلست تستطيع ان تقصد الى بحث عن كتب مصنفة في الاجماع. في - 01:27:28

اجماع السلف بمعنى ان ائمها مختصة بذكر الاجماع دون غيره لان مذهب السلف كما اسلفت هو اجماع السلف لان مذهب السلف هو اجماع السلف. فالكتب المصنفة كالسنة لابن ابي عاصم الشريعة للاجر التوحيد. لابن خزيمة لابن منده والایمان لابن - 01:27:48
مندى سنن عبد الله ابن احمد خلق افعال العباد البخاري الابانة لابن بطة السنة للخلاف. هذه الكتب وامثالها تذكر اجماع السلف في مسائل اصول الدين نعم. يقول وهل يحكى الاجماع في مسألة من ادعى الاجماع فقد كذب وما يدريك لعلهم اختلفوا؟ فهذا لا يقصد به مسائل اصول - 01:28:08

لان مسائل اصول الدين منضبطة انما يقصد به رحمه الله من اه يتقصد حکایة الاجماع في مسائل النزاع او في المسائل التي هي مظان النزاع وهو لم يتحقق من الاجماع. وهذا هذا يوافق ما قرره شيخ الاسلام واثرت اليه في اول المجلس. وهو تحصيل مذهب السلف - 01:28:28

او حتى تحصيل الاجماع بالفهم. فمن ظهرت له دلائل شرعية فلا يجوز ان يقول ان هذا اجماع كونه ظن ان هذا الدليل يمكن ان يتفق عليه كل احد. نعم - 01:28:48